

الحمد لله الواحد القمد والصلوة على رسول محمد حبيب جميع الرسل مفرد
ولم يكن له منهم كفوا احد وعلى اله وصحبه هم كانوا بايقانهم اسعد و باخلاصهم
اجمد وبعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد المرحوم الشيخ الرباعي ان ارباب العلم
والكمال وان اصحاب الفضل والافضل لما امتازوا وبحصول مطالبهم وفازوا
بوصول مقاصدهم ومآثرهم بنظم من هوام العواطف واشمل المكارم واتم العوارف
قد غني عن التحديد والتعريف وقد استغنى عن المدح والتوصيف لانه اعرف للعارف
عند كل منصف عارف كيف لا لو اني كم اصنف فهو مراتب فوق ما صنفه قد كانت
همة عليه وصارت نية سنية حيث ادي ما انعم الي اهلها واحسن ما اعطاه
الي محلها وانه احري بان يسطر كالم على عيون الاحدق دون ان يخرج على بطون
الصنائف و سطوح الاوراق وانه ذو النيب الطاهر والشرف الاصيل
والحب الفاخر الا وهو مولانا شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام سني سيدنا وحبينا
المصطفى صلى الله تعالى عليه ولم لا زالت شمس دولته على العلماء طالعة ومبارحت
كواكب رافته على الفضلاء ساطعة مع بقاء قرعة عينه النجيب والحب اعيانه به
مخدومه الارباب الاديب والنيب اطلعت في اجتماع تلك الكمالات واتضاف
جناب غرته هذه النعوت والصفات ان احمر لسعادة حفرة رسالة لطيفة
وان اجعلها السند البهية تحفة شفيعة لان يساعديني في مطالبة ومرصدي
وبوصلني الى اقصي ما ريد ومقصدي فان توجه اليها على وفق المأمول والمسؤول كانت
كوكبا دريا بل قرا منيرا عند ذوي العقول وان تلقاها باسم القبول صارت شمس
مبينة مشرقة لري الفحول فصادفت تفسير الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا سورة الاخلاص

الفضل والاعمال

على اسلوب يستغفره الفضلاء ويستحسنه الاعلام ويستقبله الخواص وجمدة
بكرام بوضع قلم ولم يسمع عليه كلم بل لم يسبق منهم نظر اليه فشرعت اليه اخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القمد والصلوة على رسول محمد بن جميع الرسل مفرد ولم يكن منهم
كفوا احد وعلى اله وصحبه هم كانوا بايقانهم اسعد و باخلاصهم اجمد فيقول الفقير
الي الله الغني احمد الشهير بالدياغ لما صادفت بيانا اينفا وتفسير امينفا للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا على سورة الاخلاص على اسلوب يستغفره الفضلاء ويستقبله الخواص
وجدة بكرام بوضع قلم ولم يسمع عليه كلم بل لم يسبق منهم نظر اليه فاردت ان احوز
حاشية عليه بحيث ينظر اليها كل من رآها نظرا دقيق من نظر اليها سواها فشرعت
نقل كلامه ونوع مرامه واظهار محنته و اقترح مطوية ثم تحقيق المقام بما الهت
من العزيز العلوم على وجه بانظار الغظام حقيق وبشان معنى نظم الكلام بلين مستعينا
بالملم الصواب فالتوان الصواب انما هو مع من وفق واصاب غير ملزم للاجمال غير مال
لحقين المقال ترجحا نحو تدقيق البال في الماء واظهار او توضيحا الحقيقة للمال
ودفع الصعوبة الماء والمفهوم من المقال ولئن رذها للجملة فيقبلها الكلمة
ولئن صغنها القامرون فسوف يؤيدها الماحرون استودعها الله عن نظر
القامرون العارفين دقة معاني الاقوال بشهرة القائلين وما توفيق الابلوفق
للحبيب عليه توكلت واليه التجأت واينب قال قول جل جلاله قل هو الله هو المطلق
هو الذي لا يكون عوينة موقوفة على غيره اقول يعني اراد الله سبحانه به في قوله
قل هو الله هو المطلق اي هو من كل وجه بمعنى غير مقيد في كونه هو شي غير تعالي مستقل
في وجوده غير محتاج الى مقوم اصلا بمعنى ان عوينة غير موقوفة على غيره على ما يدل

عليه تفسيره بقوله هو الذي لا يكون آه والحاصل انه تعالى اراد في اول السورة تعريف
ذاته ومن المعلوم ان تعريف الشيء انما يكون بذكره ولا يمكن ذكرها لجلالاتها وعظمتها
بلفظ غير هو فغير سبحانه وتعالى اي هو عنها فاراد الشيخ الرئيس توضيح مراده تعالى
فقال هو المطلق بالمعنى المذكور وبالحكمة ان كل شيء هو وله هوية وخصوصية
وجود خاص لكن كون غيره تعالى هو من غيره ومفيدة بمعنى ان هويته موقوفة
عليه فلا يكون هو المطلق بخلاف كونه تعالى هو وهويته فبمعنى قوله تعالى قل هو الله
هو المطلق بالمعنى المذكور الله يستفهم لك هذا ثم اقول ان قوله لا تكون آه
بمعنى ان هويته غير موقوفة على غيره وان قوله هو الذي آه تفسير هو المطلق على ما اشترنا
اليه فيمكن ان يستدل به على ذلك بان يجعل هذا صفري ونظم اليه كبري هكنا
ان مراده تعالى هو في النظم هو المطلق لان مراده به فيه هو الذي لا تكون آه
وما لا تكون آه هو المطلق بفتح فراه به هو المطلق قال فان كل ما كان هويته
من غيره فبدونه لم يكن هو هو اقول لا يخفى ان قوله هويته من غيره بمعنى موقوفة
على غيره بمعنى لا يكون هو الا بذلك فيعني قوله فبدونه آه فيكون هو هو لغيره ثم اللفظ
ان جزء من دليل دعوي ضمنها قوله هو الذي لا يكون آه وفي تقريره طرق اوضحها
ان يجعل هذا استثناء من مقدم شرطية هكنا لو كان كل ما كان هويته من غيره
فبدون اعتباره لم يكن هو هو هو المطلق الذي لا تكون آه لكن كل ما كان آه ينتج
فهو المطلق هو الذي لا يكون آه ثم اقول ان الحق ان قوله فان كل ما كان آه صفري
من الشكل الرابع وكبراه قوله الآتي فاذن كل ممكن هويته من غيره وسيجي تقريره
مع نتيجة قال وكل ما كان هويته من ذاته فهو هو اقول ان قوله هويته
من ذاته بمعنى غير موقوفة على غيره وان قوله فهو هو بمعنى هو لذاته بتقريره

مقابل

مقابل ما قبله فيرجع اليه هو المطلق بالمعنى المذكور وسيجي تحقيق ذلك وان قوله
وكل ما كان هويته من ذاته آه انما هو النقيض باعتبار المفهوم لقوله فان كل
ما كان آه وقد سمعت ان ذلك صفري من دليل من الشكل الرابع فقوله وكل ما كان
آه صفري اخري من دليل اخر منه ايضا وكبراه مطلوبة وسيصرح الشيخ بنتيجة
قال لكن كل ممكن فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده من غيره فخصوصية
وجوده من غيره وذلك هو الهويته فاذن كل ممكن هويته من غيره اقول
ان قوله كل ممكن فوجوده من غيره صفري وان قوله وكل ما كان وجوده من غيره
فخصوصية وجوده من غيره كبري من الشكل الاول وان قوله فاذن كل ممكن هويته
من غيره نتيجة وذلك ظاهر ان اي قوله فاذن كل ممكن هويته من غيره هو الكبري
الموعودة لقوله فان كل ما كان هويته من غيره لم يكن هو هو من الرابع فزده الى الاول
بعكس الترتيب هذا كل ممكن هويته من غيره وكل ما كان هويته من غيره لم يكن هو هو
ينتج فكل ممكن لم يكن هو هو لذاته هذا هو النتيجة الموعودة قال فالذي لذاته
هو هو الواجب الوجود اقول انت تعلم انه هو النقيض بحسب المفهوم لقوله فكل ممكن
لم يكن هو هو فذلك فزده على قوله فاذنه آه لانه وقع صفري من الرابع ثم كبري من الاول
بعكس الترتيب من دليل قوله فكل ممكن آه على ما سمعت والتفريع على جزء دليل المدعي
تفريع على ذلك ما لا ثم اقول ان الحق ان قوله فالذي لذاته آه انما يتفرع في الحقيقة
بمعونة ما قبله على دليل وقع قوله وكل ما كان هويته من ذاته فهو هو صفري منه كما اشترنا اليه
فتقريره هكنا كل ما كان هويته من ذاته فهو هو لذاته والواجب الوجود الذي هويته لذاته
فزده الى الاول هكنا الواجب الوجود الذي هويته لذاته وكل ما كان هويته لذاته فهو هو
لذاته فالواجب الوجود الذي لذاته هو هو فنعكسنا اليه قولنا فالذي لذاته هو هو
الواجب الوجود وهو المطلق ولك ان تقول ان قولنا غير الممكن موجود الذي لذاته هو هو

انما هو النقيض لقوله فكل ممكن لم يكن هو هو اي لزاته وان عكس ذلك هو قولنا الذي
 لزاته هو هو غير الممكن موجودا فنجعله صغري وقولنا وغير الممكن موجودا الواجب الوجود
 كبري ينتج قوله فالذي لزاته آه ونجعل قوله كل ممكن آه استثناء هكذا لو كان كل ممكن
 لم يكن هو هو لزاته فالذي لزاته آه لكنه كذلك ينتج فالذي آه توضيح ان نقيض قوله كل
 ممكن فوجوده من غيره انما هو قوله غير الممكن موجودا فوجوده من ذاته فنجعله صغري
 وان نقيض قوله وكل ما كان وجوده من غيره فهو من غيره انما هو قولنا وما كان
 وجوده من ذاته فهو من ذاته فنجعله كبري ينتج قوله فاذن آه وان نقيض قوله
 فاذن كل ممكن فهو من غيره انما هو تلك النتيجة اي قوله فاذن غير الممكن موجودا
 فهو من ذاته فنجعلها صغري وان نقيض قوله وكل ما كان هو من غيره فلا يكون
 هو هو انما هو قولنا وكل ما كان هو من ذاته فهو هو من ذاته فنجعله كبري ينتج
 فاذن غير الممكن موجودا هو هو من ذاته ثم غير الممكن موجودا الواجب الوجود وكل
 الواجب غير الممكن موجودا فنجعله صغري وغير الممكن موجودا الذي لزاته هو هو كبري
 ينتج فالواجب الذي لزاته هو هو وكله الذي لزاته هو هو الواجب الوجود وهو المطلق
 هكذا ينبغي ان يقرر هذا المقام محتاجا عن حركات الاوهام قال وايضا كل ما كان
 ماهية مغايرة لوجوده فوجوده من غيره فلا يكون هوية ماهية لنفس ماهية
 فلا يكون هو هو لزاته لكن المبدأ الاول هو هو لزاته فاذن وجوده عين ماهية
 اقول لا يخفى عليك ان قوله وايضا عطف على قوله فان كل ما كان هوية آه وقد عرفت
 ان قد اثبتنا ولا نقول كل ممكن لم يكن هو هو لزاته ثم قوله فالذي لزاته هو هو الواجب
 الوجود فاراد به اي بقوله وايضا كل ما كان آه اثبات قوله فاذن وجوده عين ماهية
 ثم اثبات قوله الآتي فاذن الواجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عدا آه
 لكن لا يتم تقريرها على ما استمع فنقول في تقرير الكلام وتحقيق المقام ان كل ما كان
 ماهية مغايرة لوجوده فوجوده من غيره وما هو وجوده من غيره فلا يكون هوية

ماهية

ماهية لنفس ماهية ينتج فكل ما كان ماهية مغايرة لوجوده فلا يكون هوية ماهية
 لنفس ماهية فنجعله صغري ونعلم اليه كبري قولنا وكل ما لا يكون هوية ماهية لنفس
 ماهية فلا يكون هو هو لزاته ينتج فكل ما كان ماهية مغايرة لوجوده فلا يكون
 هو هو لزاته ثم اقول ان قوله لكن المبدأ الاول هو هو لزاته صغري من دليل
 كان قوله كل ممكن فوجوده من غيره صغري من دليل فاستمع كبريها كان تلك الصغري
 نظرية لما استمع ثم ان دليلها ما خوذ مما قبله باعتبار المفهوم والنقيض فنقول
 باعتبار المفهوم والنقيض لقوله فكل ما كان ماهية مغايرة لوجوده فوجوده من غيره
 انما هو قولنا كل ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته فنجعله صغري
 وان نقيض قوله وما هو وجوده من غيره فلا يكون هوية ماهية لنفس ماهية انما هو
 قولنا وما هو وجوده من ذاته فيكون هوية ماهية لنفس ماهية فنجعله كبري ينتج فكل
 ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فيكون هوية ماهية لنفس ماهية فنجعله صغري
 وانت تعلم ان نقيض قوله وكل ما لا يكون هوية ماهية لنفس ماهية فلا يكون هو هو
 لزاته انما هو قولنا وكل ما كان هوية ماهية لنفس ماهية فيكون هو هو لزاته فنجعله
 كبري لينتج قولنا كل ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فهو هو لزاته فنجعله كبري لقوله
 المبدأ الاول ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده بان نقول المبدأ الاول ما كان آه
 وكل ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فهو هو لزاته ينتج فالمبدأ الاول هو هو
 لزاته اما الصغري فخطه واما الكبري فلان ما كان هوية ماهية غير مغايرة لوجوده
 فوجوده من ذاته وكل ما كان وجوده من ذاته فهو من ذاته لنفس ماهية وكل ما كان
 هوية لنفس ماهية فهو هو لزاته فينتج الكبري ثم نجعل قوله فالمبدأ الاول هو هو
 لزاته صغري ونعلم اليه كبري هكذا وكل ما كان هو هو لزاته فوجوده عين ماهية
 ينتج فالمبدأ الاول وجوده عين ماهية وهو عين قوله فاذن وجوده عين ماهية

فنقول باعتبارها

لكن تلك الكبرى نظرية على ما سمع فلا يتم تقريب قوله فاذن وجوده عين ماهية
 فلا يثبت قوله الاية فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اما عدم تقريب
 على عدم تقريب قوله فاذن وجوده عين ماهية فقط واما عدم تقريب ذلك
 فلان وجوده انما يكون عين ماهية لو كان هو هو في نفسه لا هو هو لذاته لان حاصل
 تلك الكبرى ان كونه هو هو مستلزم كون وجوده عين ماهية وذلك انما يتم
 لو استلزم كون ماهية غير مغايرة لوجوده كون وجوده عين ذات ومماهية
 وقد عرفت انما يستلزم كون وجوده من ذاته لا كونه عين ذات توضيح ان
 اللازم بطريق المفهوم من قوله كل ما كان ماهية مغايرة لوجوده فوجوده من غيره
 انما هو قولنا كل ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته لا وجوده
 عين ذات ومماهية فلا يلزم من عدم مغايرة ماهية شيئا لوجوده ومن عكس الا عدم
 كونه من غيره لا كونه عينها الجواز ان يكون لا هي ولا غيرها او غيرها ولذلك وقع النزاع
 بين الحكماء والاشعري وبين الاشاعرة والماتريدي في كون صفة وجوده تعاكس ذات
 ولا هو ولا غيره وغيره وبين الاشاعرة والماتريدي في سائر صفات تعاليه هل هي
 غير ذات ولا هو ولا غيره على ما حقق في محله لمخض انك قد عرفت ان اللازم
 باعتبار النقيض من قوله لكل ما كان ماهية مغايرة لوجوده فوجوده من غيره انما هو
 قولنا كل ما كان ماهية غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته لا وجوده عين ذات
 ومماهية وان اللازم باعتبار النقيض والمفهوم من قوله وما يكون وجوده من غيره
 آه انما هو قولنا وما هو وجوده من ذاته فهو نفس ماهية لاهوتية نفس ماهية
 وان اللازم باعتبار ذلك من قوله وكل ما لا يكون هوية لنفس ماهية فلا يكون هو هو
 لذاته انما هو قولنا وكل ما كان هوية لنفس ماهية فهو هو لذاته لا هو هو في نفسه
 فالكبرى غير تامة فلا يتم التقريب واما القول بان صفة وجوده تعاليه عند الحكماء

بوجه
 من جهة
 من جهة
 من جهة

والاشعري

والاشعري عين ذات وبناء كلامه على قوله ما فلا يكون جوابا الزاميا على انه يراضه ما فوضعا
 في محله قال فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عداه من حيث هو
 هو ليس هو هو لذاته بل هوية من غيره وواجب الوجود الذي لذاته هو هو بل ذاته هو
 لا غير اقول ان حاصل قوله فاذن واجب الوجود آه فاذا كان وجود المبدأ الاول
 عين ماهية بالربيل المذكور وكان ذلك عين الواجب الوجود مصداقا فوجود الواجب
 الوجود ايضا عين ماهية هذا ثم ان وجه لزومه من ذلك على زعم انك قد سمعت ان
 قد اثبت قبله قوله فالذي لذاته هو هو الواجب الوجود وانت تعلم ان عكس الواجب
 الوجود الذي لذاته هو هو وقد عرفت ايضا ان كون المبدأ الاول هو هو لذاته
 قد استلزم كون وجوده عين ماهية اي على زعمه وانه متحد بالواجب مصداقا
 فاستلزم ذلك استلزام كون الواجب الوجود هو هو لذاته كون وجوده للناس
 عين ذات ومماهية او نقول اجمالا انها متحدان مصداقا وقد ثبت على زعمه
 ان وجود المبدأ الاول عين ماهية فقد ثبت كون الواجب الوجود عين ذات
 ومماهية ثم اقول فقد علم من هذا التحقيق ان مال قوله فاذن واجب الوجود هو الذي
 لا هو الا هو فاذن واجب الوجود لذاته ومماهية الا هو اي لاهوتية ووجوده للناس
 بان يراد به هوية التي هي عبارة عن وجود للناس كما يقتضيه ذلك المال فترى على قوله
 فاذن وجوده عين ماهية على ما سمعت وسجى تحقيقه نعم ان معناه في اللفظ هو الذي
 لذاته ومماهية هو اي وجوده الا هو اي الوجود وانت تعلم انما هو نفس شيئا
 عن شيئا واحد واثباته لذلك من وجه واستثناء شيئا عن نفسه من وجه اخر الى غير ذلك
 فماله ما سمعت وله معان اخر في اللفظ لكن في كل ما فيه فنظن ثم انك تعلم ان عكس ذلك
 المال مالا انما هو فاذن الواجب الوجود هو الذي ليس بـ وجوده الا ذاته ومماهية فغناه
 فاذن واجب الوجود هو الذي وجوده عين ماهية على وفق المخرج عليه واقتضاء
 التفرع عليه توضيح انك تعلم قد علمت ان قوله فاذن واجب الوجود آه انما يتفرع على قوله

على ذلك نتمه

فاذن وجوده عين ماهيته وقد سمعت انهما اي المبدأ الاول والواجب متحدان مصداقا
 فانما اراد بقوله فاذن واجب الوجود آه ان يقول فاذن واجب الوجود هو الذي وجوده
 عين ماهيته وذاته لكن عبر عن ذلك بقوله المذكور ولما كان ان فهم هذا المعنى من ذلك
 خفيا فستره بقوله اي كل ما عداه آه على ان يقع قوله وواجب الوجود هو الذي لذاته هو هو
 بل ذاته هو لا غير تغير النك ما لا اضرابا كان قوله بل ذاته هو لا غير تما قبله لوترقيانه
 والثاني هو اللفظ فقوله فاذن واجب الوجود آه بمعنى فاذن واجب الوجود هو الذي لذاته
 هو هو بل ذاته هو لا غير وانت تعلم ان المديح ما لا اول ولا على ما يقتضيه التفرع ان قوله فاذن
 واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو وثانيا ان قوله وواجب الوجود آه بمعنى ان وجود الواجب
 الوجود عين ماهيته فلا تطبق فقول في توفيقه ان قوله واجب الوجود آه بحث تغيره
 في تقدير واجب الوجود هو الذي لذاته هو هو لا غير على ما يقتضيه تكرره هو تاكيدا كما
 ينادى عليه اضرابه بقوله بل ذاته آه وسيجئ تفصيله ثم انك تعلم ان قصر الذات في هو على ما هو
 المفروض يستلزم عكسه بمعنى المقام فعليك بالتأمل التام ثم اقول ان قوله بل ذاته هو
 لا غير اما بمعنى بل ذاته هو لا غير ذاته هو حتى يكون اي الذات غير فكون واسطة لكونه هو
 فيكون لا جز ذاته هو لكن هذا الاحتمال فاسد على ما لا يخفى او بمعنى بل ذاته هو لا غير هو بمعنى
 ان ذاته انما هي هو لا غير هو فهذا الاحتمال هو الحق في القول ويؤيده قوله المفسر اي قوله
 لا هو الا هو لان ما له على ما سمعت انما هو هو لا غير هو فاحصل بل ذاته هو لا غير هو حتى تكون
 واسطة لكونه هو فلهذا الاحتمال يرجع القصر المندرج التزاما في معنى الاضراب المنق
 الى القصر لمنفهم من تكرره هو في قوله والواجب الوجود هو الذي لذاته هو هو وايما مكان
 ان قوله لا غير في تقدير الوجود لا غير هو وانت تعلم ان كونه هو يستلزم هوية وهي في النار
 عبارة عن وجوده الخاص في فهمهم فمراده هو في المقام انما هو هوية بذكر اللازم
 واردة المألوم بتعريفه اقتضاء التفرع والمفرع عليه ذلك واتحاد المبدأ والواجب
 مصداقا كما ينادى عليه قوله الآية ولما كانت الهوية الالهية لا يمكن التعبير عنها بجلالاتها

منه

بمعنى

في قوله بل ذاته

الابانة

الابانة هو وقوله لما اشار به الى هويته المحضة آه وقوله الآية فاذا ذكر الهوية وشرحها
 باللوامز الغربية اشار الى وجوده المخصوص في قوله في الماتمة اشار الى هويته المحضة التي
 لا اسم لها الا انه هو فتقطن ثم انما عدل عن ذكر الهوية والوجود اللازمة له واليه لا اقتضاء
 ما قبله من قوله لذاته هو هو والاضراب عنه وعدم امكان التعبير عنها بالابانة هو على ما صرح به
 نفسه على ما سمعت ثم اقول انك قد عرفت ان هويته انما هي وجوده الخاص قاله فاذن
 واجب الوجود هو الذي ذاته وماهية هويته ووجوده فعكسه ما لا فاذن وجود الواجب
 الوجود وهويته ذاته وماهية وهو المدعى ومقتضى التفرع ايضا قد بر فقوله هو الذي
 لا هو الا هو بمنزلة هو الله الذي لا اله الا هو بمنزلة الله لا اله الا هو هكذا ينبغي ان يفهم
 هذا المقام والله الموفق وبه الانتهام فمن عجز عن ذلك فقد يقع في قعر الاوهام
 قال وتلك الهوية والمخصوصية معنى عديم الاسم لا يمكن شرحها الا بلوازمها منها اضافية
 وهي اشتد تعريفا وسلبه والاكثر فيه اللازم الجامع لنوعيهما وذلك كون تلك الماهية
 الها فان الاله هو الذي ينسب اليه غيره دون عكسه والاله المطلق هو الذي كذلك مع جميع
 الموجودات فان نسب الغير اليه تعالى اضافية وكونه غير منسب اليه الغير سلبية ولما كانت الهوية
 الالهية لا يمكن التعبير عنها بجلالاتها وعظمتها الابانة هو ثم شرحها انما يكون بلوازمها وانها
 اضافية وسلبية والاكثر فيه ذكرهما والله يتناولها عقب هو ياي بالله تعالى يكون
 كالحاشف عماد عليه هو وفيه لطائف منها ان تعريفها بلوازمها اشعر عدم مقوماتها
 وانه لما شرحتها بعقب ذلك باء الاحد وهو الغاية في الوحدة فكان فيه تبينه على انه
 لما كان في اقصاها ولم يكن له مقومات تعذر تعريفها بالابا وان لهوية المبدأ الاول والوازم
 لكنها مرتبة فانها معلولات ولا يصدر عن البسيط من كل وجه اكثر من الواحد لا على الترتيب
 من عنده تعالى وان القربا شد تعريفا ولا يلزم اقدم من وجوب الوجود وبوساطته يلزمه
 انه مبدأ لكل ومجموع هذين اللازمين هو الالهية ولذا اشار به الى هويته الهوية المحضة
 البسيطة حتى لا يمكن التعبير عنها بالابانة هو وانه لا بد من تعريفها باللوامز عقبه بالاقرب
 لزوما وهو الالهية الجامعة للايجاب والسلب وفيه شك وهو ان معرفة ماهيته تعالى

ومنا الانتظام منه

وان لم يمكن لغيره تعالى الا بالاضافة والسلب الا انه تعالى عالم بها فلم يذكرها واقصر على
 ذلك اللوازم فنقول ليس للمبدء الاول مقوم اصلا فانه وحدة مجردة بسيطة منزلة
 من الكثرة وتلك الوحدة لوازم فاذا ذكر الهوية وشرعها باللوازم القريبة اشار
 الى وجوده المخصوص ولذا اصل في الحكمة وهو ان تعريف البساط بلوازمها القريبة
 في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها اقول قد سبقنا بما ل قوله وتلك الهوية والمقصود
 الى قوله ولا يصدر فنقول قوله ولا يصدر آه مبني على قاعدة الحكماء من ان الواحد لا يصدر
 منه الا الواحد وعلى اثبات الوسائط وقد بطلها اهل السنة وفسروا النظم بما لا احسن
 منه فلا ينبغي ان يجعل مبنيا لتفسير نظم الكلام فعليك بالتأمل التام واما قوله وفيه شك
 فنقول في دفعه من غير حاجة الى ما تكلف في الجواب انه اذا لم يكن لغيره تعالى معرفة ذاته
 وما هيته لاختصاصها به تعالى لحكمة تختص به تعالى فالفائدة لذكرها لغيره يعني انه تعالى
 لما يعطى لغيره استعداد المعرفة بالحكمة تختص بذاته تعالى فلا طائل تحت ذكرها فلا حاجة
 بل لا وجه لما قاله في دفعه الا ان يخلف قد بر قال قوله جل جلاله احدا بالغة في الوحدة
 لا تتحقق الا اذا كانت الواحدة اشد فان الواحد مقول على ما نحنه بالتشكيك فالذي
 لا ينقسم اصلا اولى لها مما ينقسم من بعض الوجوه فاذا ثبت ان الوحدة قابلة للشدة
 والضعف وان الواحد مقول والاكثر في الوحدة الذي لا يمكن اقوى منه في الوحدة
 فاحد دل على انه واحد من جميع الوجوه ولا كثرة هناك لا كثرة المقومات كالاجناس
 والفصول ولا كثرة الاجزاء كالمادة والصورة وذلك يتضمن كونه ملزما عن الجنس
 والفصول وعن سائر وجوه التشبيه والبرهان على اندراج هذه المسئلة تحت تلك اللفظة
 ان ما كان هويته من اجتماع الاجزاء فهو هويته موقوفة عليها فلا يكون هو لذاته
 لكن المبدء الاول هو لذاته كادل عليه هو الله اقول لما بين له هنا مجمع ضمير هو
 ومراده تعالى اراد ان يبين وجه تسميته عن المعروف الذي هو ذاته الشريفة بل
 وما هيته بافظه هو دون غيره ووجه عدم تعريفه بالمقومات ووجه تعريفه باقرب

لوازمه اي بالله ووجه تعقيب باحد بيان معناه واقضاه معنى الله اياه حاصله
 ان الله تعالى لما اراد باول التور تعريف ذاته وانه لا بد لتعريف الشيء من ذكره ومنع
 التعبير عنها بالجلالاتها وعظمتها بغير هو عبر عنها بذلك واشارة الى هويته ولما امتنعت
 معرفة ذاته بكنهه لغيره تعالى لاحضارها لذاته حكمة تختص به تعالى ولم يكن له مقومات
 لوحدة الحقيقية وبساطة الحقيقة التي دل عليها اللفظ احد وان تعريف البساط بلوازمها
 القريبة في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها وان لوازمه ذاتها وما هيته اضافة وسلبية
 والاكثر في التعريف ذكرها وكان معنى الله اقرب اللوازم وينشأ ولها عرفها به فاحد جواب
 في المال عن عدم تعريفها بالمقومات وبيان لوجه تعريفها باقرب لوازمها دون المقومات
 لكونه تعالى واحدا حقيقيا متصفا بغاية الوحدة واستلزام ذلك عدم المقومات حاصلة
 انه تعالى واحد حقيقي من جميع الوجوه والواحد الحقيقي منزلة عن التركيب والتعدد وتماثلها
 والتعريف بالمقومات يستلزمها فينا في الوحدة الحقيقية منزلة عنها وانما يعرف باللوازم
 والله اقربها واشبهها بالاجابة وانتزاعا عرفها به فاحد برهان على عدم المقومات وعلى امتناع
 التعريف لها ولزوم تعريفه بالله والله برهان على انه واحد حقيقي توضحه ان الالهية
 تقتضي الوحدة الحقيقية فلما كان الها كان واحدا حقيقيا ومالم يكن واحدا حقيقيا لم يكن
 الها فاحاصل هو احدى الذي هويته لا تكون موقوفة على غيره احد لانه الله والله احد فهو واحد
 اما الصغرى اي قوله لانه الله فظة واما الكبرى اي قوله والله احد فلانه اي الله هو المستغنى
 عن الغير وانه يحتاج اليه الكل والمستغنى عن الغير اية احد قاله احد برهان على ظاهر قوله
 ولا كثرة الاجزاء كالمادة والصورة لانه ناطق بتحقيقها في غيره تعالى وقد بطلها اهل
 السنة ايضا قال الله الصمد هو ما لا جوف له او السيد فمعناه على الاول سلبية اشارة
 الى نفي الماهية فان ماله ماهية له جوف وما لا جوف له وهو موجود فلا جهة ولا اعتبار
 لذاته الا الوجود والذي لا اعتبار لذاته الا الوجود غير قابل للعدم فان الشيء من حيث موجود
 غير قابل للعدم فاذن الصمد الحق الواجب الوجود مطلقا وعلى الثاني اضافة لكونه مبدءا لكل
 ويحتمل ارادتها فمعناه ان الله هو الذي يكون كذلك اي الالهية عبارة عن هذا السلب
 واليجاب ندل على تحقيق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود والبدئية لما عده
 اقول فان قلت ان قوله فمعناه على الاول اشارة الى نفي الماهية فياقض باعتبار المفهوم

نعرفها نحن

قوله السابق فلا يكون آه هوية ما هيته لنفسي ما هيته انتهى وناقض قوله فاذن وجوده عين
ما هيته انتهى وقوله وفيه شك وهو ان معرفة ما هيته آه تناقضا من محال قلت ان محال قوله
ينفي الماهية ههنا غير وجوده الخاص لانفيها مطلقا ومال الاقوال المذكورة ان ذاته وما هيته
وجوده الخاص متحد الاشياء هناك غير ذلك الوجود فلا تناقض غاية ان بناءه على قول الاسرى
والكلام على ما تراعى مع ما فيه على ما شئت اليه وقد فصل في محله وذلك بحث اخر ولكل مقام
محال ثم اقول ان حاصل معنى الصمد الحق الواجب الوجود والبداء لكل وان المفهوم من قوله قد
على تحقيق معنى الالهية آه ان هذه الجملة انما هي لتحقيق معنى لكم هو الله لزيادة علمهم بصمدية
تعالى فحاصله هو الله لانه الصمد والصمد الله اي سلم الالهية ويقتضيها فهو الله وان شئت
قلت لو كان هو الصمد فهو الله كنه الصمد فهو الله فافهم والله الموفق وهو اعلم قال
قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما بين ان الكل محتاج اليه تعالى فانه فياض الوجود وكان لبعض
الادغام ان يتوهم ان هويته لما كانت تقتضي الالهية التي معناها الافاضة فلعله يغيب وجود
مثله فيلبد بين سبحانه انه لا يتولد عنه مثله فان كل ما يتولد عنه مثله كانت ما هيته مشتركة
بينه وبين غيره فالتقدير فيتحقق للمادة فيكون مادي او لا مادي يتولد عن غيره لم يلد لانه
لم يتولد فان قيل اي اشارة في السورة تدل على انه غير متولد عن غيره قيل لما لم تكن له ما هيته
واعبار سوي انه هو الذي ابتداء به في اولها وكانت هويته لذاته وجبان لا يكون متولدا
عن غيره والا كانت هويته من غيره فلا يكون هو هو لذاته اقول قوله لما بين آه حاصل
ان قوله تعالى لم يلد هو باب عن مقدراى احتراز عما يتوهم بعد قوله تعالى هو الله لصمدية الصمد
ان مقتضى الالهية والصمدية افاضة الوجود على غيره فلهذا يجوز افاضة مثل وجوده بان يلد فافهم
بقوله لم يلد وبرهانه قوله ولم يولد لانه عطف العلة على المعلول كما اشار اليه بقوله
فالتقدير لم يلد لانه لم يولد واما دليل قوله ولم يولد انما هو قوله هو في اول السورة على ما فصله
بقوله ولما لم يكن له ما هيته واعتبار آه بان يرجع حاصل الالهية ان يكون هو دليلا عليه هذا قال
قوله ولم يكن له كفو احد لما بين تعالى انه ليس له ما يساويه في قوة الوجود اما في الماهية النوعية
فيبطل قوله تعالى ولم يولد فان ما كان ما هيته مشتركة في وجوده مادي فتولد عن غيره وفي النسبة
وهو وجوب الوجود فيبطل هذه الالة ايضا فانه لا جنس وفعل فيكون وجوده من الازدواج

ومال قوله فاذن ان ذاته
وما هيته وجوده متحد
فليت آه شئ
على ما فصل في محله

للحاصل

للحاصل بين الجنس كالام وفصل الذي كالاب وببطله ايضا اولها لان ما كان ما هيته منها لم يكن هو
هو لذاته اقول لا يخفى ان معنى قوله وببطله آه ان يكون هذا القول دليلا عليه وفي تقويم طرق
منها انه لو كان له تعالى كفو احد اي ساويا وشركا في قوة الوجود اما بان يكون مساويا له في الماهية
النوعية فيكون مادي فيكون متولدا عن غيره فملخصه فلو كان له كفو احد يكون متولدا عن غيره
والتالي بطل الدليل الذي سمعت على قوله ولم يولد والمقدم مثله ينتج قوله تعالى ولم يكن له كفو
احد هذا حاصل قوله فيبطله ولم يولد او يكون مساويا في الماهية للبنيية فيكون له جنس
وفصل كالاب والام فيكون متولدا عن غيره والتالي بطل الدليل المذكور بعينه والمقدم مثله
ينتج قوله ولم يكن له كفو احد وهذا حاصل قوله فيبطله هذه الالة ايضا ثم نقول في اثبات
قوله ولم يكن له كفو احد لانه لو كان له كفو احد يكون ما هيته مركبة من الجنس والفصل فلم يكن
هو هو لذاته والتالي بطل الدليل الذي ذكره غير مرة على انه هو هو لذاته فتذكر والمقدم مثله
ينتج قوله ولم يكن له كفو احد وهذا حاصل قوله وببطله اولها هذا قال
خاتم اشار اول الالهية هويته المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقبه بالالهية اقرب الوازم
واشدها تعريفا ثم عقبه بالاحدية لتلايقال ترك التعريف الكامل بالمقومات
وليدل على انه واحد من جميع الوجوه ورتب الاحدية على الالهية دون عكس فان الالهية
عبارة عن استغنائه واحتياج الكل اليه ولما كان كذلك كان واحدا مطلقا والا احتاج
الى جزاء فهي من حيث هي في مقتضى الوحدة دون عكس ثم عقب ذلك بالصمدية وذلك
على تحقيق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود والمبدئية لما عدها ثم عقبه
بانه لا يتولد عنه غيره لانه غير متولد عن غيره وبين انه وان كان الها للجميع وفياضا للوجود
لكن لا يجوز ان يفيض على غيره كالم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقبه بانه ليس ما يساويه
في قوة الوجود فمن اولها لانه الصمد في بيان ما هيته ولو ازم وحدته حقيقة وعدم مركبة
اصلا فمن لم يلد الاخر السورة في انه ليس ما يساويه لانه نوعه ولا في جنسه لا بان يكون
غيره متولدا عنه ولا بان يكون هو متولدا عن غيره ولا بان يكون متوازيه في الوجود

فلهذا المبلغ يحصل تمام معرفة ذاته ولما كان الغرض من طلب العلوم معرفة ذاته وصفته وكيفيته
 سدور افعاله والسورة دالة على التعريف والاياء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذاته تعالى
 جعلها معادلة لثلاث القرآن انتهى كلام الشيخ الرئيس في تفسيره للاخلاص اقول
 حاصله انه تعالى لما اراد في هذه السورة تعريف ذاته ولم يمكن التعبير عنها الجلالة الاباء هو
 قال هو ولما لم يكن لها مقويات لبساطة الحقيقة وكان تعريفها باقرب لوازمها اكمل
 ح وكان الله اقربها واشملها عرفها به ولما خفي وجه عدم مقوماتها ووجه تعريفها باقرب
 لوازمها اي بالله بنه على ذلك باحد على ما تر تفصيل ولما خفي عدم كون هو الله وكانت
 معلوما عندكم كونه الصمد قال الله الصمد ولما توهم من قوله هو الله احد ومن الله الصمد
 اقامته وجوده مثله بان يلد دونه بلم يلد واستدل عليه بقوله ولم يولد ولما بقي توهم
 ان يتحقق ويوجد ما مثله في قوة الوجود دونه بقوله ولم يكن له كفوا احد وقد عرفت
 ان دليل قوله ولم يولد قوله هو في اول السورة على ما صرح لها وفصل وجهها والله اعلم
 ثم قد بقي بحث في الكلام يتوقف عليه تحقيق المقام فلتات به باجمل الكلام ليتضح للبرام
 وهو ان اللغوم من قوله ثم شرحها بلوازمها اضافية وسلبية والاكمل ذكرها وان الله
 يتناولها عقبة به ومن قوله وهو الالهية للجامعة للايجاب والسلب انتهى ان لفظة الله يدل
 على صفاته الثبوتية والسلبية جميعا ومنه اختلاف فيما بينهم نقلته في رسالتي على البيضاوي
 في اول هذه السورة في لفظة الله مع محاذية هناك ملحقه ان البيضاوي قال في اول
 تفسير السورة في الفاتحة بعد بيان معناه وقيل اي الله علم لذاته لانه يوصف ولا يوصف به
 ولانه لا بد من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له ما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا
 لم يكن لا اله الا الله توجيدا واظهارا وصف في اصله لكنه غلب عليه بحيث لا يستعمل
 في غيره وصار كالعلم اجري مجراه في اجراء الوصف وامتناع الوصف به وعدم احتمال الشك
 اليه لان ذاته من حيث هو غير معقول فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ولا لودل على ذاته
 لما افاد وهو الله في السموات معنى صحيحا انتهى اقول الظن من قوله وقيل

علم لذاته ومن قوله في سورة الاخلاص كما دل الله على صفاته الاكرام ومن قوله في ردة الاشعري
 في ان يؤخذ من الذات ان قوله هناك كالعلم في تقديره كالعلم لذاته مع ملاحظة صفاته الثبوتية
 بان يكون جزء من دليله هذا وقال العبد في موافقه قال الاشعري قد يكون مدلول الاسم
 عين السمي اي ذاته من حيث هو نحو الله فانه اسم لذاته تعالى من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون
 غيره ولا هو ولا غيره انتهى وقال اي العبد في موضع اخر منه ان الاسم اما ان يؤخذ من الذات
 بان يكون المسمى ذات الشيء او من جزئها او من وصفها او من الفعل الصادر منها ثم ايها يمكن
 في حقه تعالى اما من الذات ففرع تعقلها فقد تكلمنا فيه او من للجزء فقال او من الوصف
 او من الفعل فحازر وقال الشريف فمن لم يجوز تعقل ذاته فلا يتصور اسما بارا وفيه
 بحث لان وضع الاسم لا يتوقف عليه لجواز ان يتعقل ذات ما بوجه ما ويوضع الاسم
 لخصوصية ويقصد تفهيمها باعتبار ما ويكون ذلك الوجه متحيا للوضع انتهى وقال
 العبد في موضع اخر منه ان النزاع في الماخوذ من الصفات والافعال قال الله اسم لذاته
 لا يوصف به غيره وقيل علم جامداي لذاته مع ملاحظة صفاته الثبوتية فقط وهو ما لا
 قول له حنيفة وسبويه ولبه سليمان والقرالي وقال الشريف هناك انه على وصفية
 في الاصل انقلب علما شعر الصفات الكمال للاشتهار انتهى فالفرق بينه وبين المصنف البيضاوي
 ان صفاته الثبوتية مشعرة عنده مدلوله عند المصنف هذا فلخص الكلام ان الاشعري ذهب
 لان لفظ الله ماخوذ من الذات موضوع لها فقط من غير اعتبار معنى فيه وذهب للجمهور
 منهم الامام الاعظم والعبد والمصنف الى عدم جوازه واستدلوا عليه بان ذاته تعالى لو لم يعقل
 بالكنه فغير ماخوذ منه لكنه لا يعقل به فغير ماخوذ منه فنع الشريف ملازمة ما لا يقول
 وفيه بحث لان الخلاف آه على ما سمعت انفا والفخر استثناء بان يكون حاصله لان انفا
 غير معقولة بالكنه لم لا يجوز ان يخص الله تعالى بعض عباد لمعرفة ذاته بالكنه وقد
 دفعنا ما هناك بان يكون حاصل دفع منع الشريف ان الكلام ليس في وضع الاسم مطلقا
 بل في وضع لفظ الله علما لذاته تعالى ولا شك انه يتوقف على ان يعقل بالكنه على تقدير

ان يؤخذ منه نيا دي عليه ما قالوا في تعريف العلم وكونه علما لذاته تعالى وسيجئ
تفصيل هذا وحاصل دفع منع الفخر ان الملازمة المذكورة مشروطة بموجبه مقيدة
بان يكون حاصلها ان ذاته تعالى لو لم يكن لاكثر الانسان ان يعقل بكنهها فغيرها خوذ
منها بالنسبة اليهم لكنها كذلك فغيرها خوذ منها بالنظر اليهم هذا مع ان لاكثر حكم الكل
وان ما ذكره في مقام السند على تقدير تسليم من قبل الاقل من الاقل في مثابة المعدوم
وانت تعلم ان الاستثناء مع مقيد بالقييد المذكور ايضا فلا يقع مورد المنع
فلا يضره فتظن جدا ثم ذهب غير المصنوع والدواني الى ان يؤخذ من السلبه ايضا ويوضع
علما للذات مع ملاحظتها والظان ما اخذه ما قاله الشيخ الرئيس على ما سمعت واما اسم
في اصله او وصف فيه صار علما بالغلبة لذاته مشعر الصفات الكمال وهو محتمل الشريف
او كالعلم وهو قول المصنوع على ما مر او علم جامد لذاته مع ملاحظتها او مع السلبه ايضا
على ما سمعت هذا فلان رجوع الى ما نحن فيه فنقول ولما قال المصنوع في اول سورة الاخلاص
كاد الله على صفات الاكرام اعترض على الدواني بان الالهية لا يمكن التعبير عنها بالجلاليتها
الابانة هو وشرح الهوية بلوازم منها ثبوتية وسلبية والله يتناولها وهو اشارة الى
هوية كالعرف لها ولذا عقبها انتهى حاصله انه كاد الله على الثبوتية يدل على السلبه
ايضا واجاب عنه التعدي بطريق النقص ولزوم الفساد على تقدير دلالة على السلبه
بان قال قوله كاد الله على مستجمع للثبوتية دون السلبه كما ذكره الرازي والاما اشرك
من يسميه هذا الاسم ورده الشهاب بان معنى الله قبل العلمية للعبود بالمعنى فيدل
بالذات على الذات لانها لما لم تكن معروفة بالكنه لو حلت بصفات كالشخصات لاسائر
الاعلام فسواء اريد بجمعها كما ذهب اليه المعترض والثبوتية كما ذهب اليه غيره يلاحظ
اجالا فلا وجه لقوله لما اشرك اه انتهى فنقول لا يخفى ان قوله لو حلت بمعنى لو حلت
من حيث انها كالمشخصات على ما سمعت وعلى ما سمع فنقول في رده ان اراد بالاجمال
غاية الاجمال في دفعه قوله كالمشخصات وان اراد به ايضا فاقبضتم ملازمة التعدي
وسيجئ تحقيق المقام فنقول ان المصنوع كانه اشار بقوله والظاهر انه وصف في اصله آه دون
ان يقول والصحيح او الصواب الى صحة قول ابن حنيفة وتابعيه ولا صحة قول الدواني

وظلم الشيخ في
الاذلة

والظاهر مما بان يرجع النزاع الى اللفظي فلتخص قوله ان قول الاشعري مردود لقوات الحق
من العلم من تفهيم المعرف للسامع واحضاره في ذهنه مميزات جميع ماعداه باعتبار جميع
شخصاته على ما سيجئ تفصيله وان قولهم صحيح وفلا تتحقق على قولهم والظاهر آه اقول
في لا يرد عليه ايراد الدواني بل يرجع جوابا لتعدي من طرفه الى نقض قوله بالنعميم مالا
اعترافه مالا على ما سمعت فنقول في رد جواب التعدي على تسليم كون النزاع حقيقيا انه
ان اراد بقوله من يسميه آه من يستميه بمصوور الصفات الثبوتية والسلبه اجمالا فان اراد
باشراك اشراكا عن اعتقاده فلا رمت م او بطل لما اشرنا اليه هناك من ان تصور تقدسه
عن النقص اجمالا لا يستلزم تصور تقدسه عن الشركه بمضمونها حتى يلزم تصور تقدسه
عن الشريك فيلزم من اعتبار مفهوم السلبه في مفهومه ودلالته عليها عدم اشراك من يسميه
عن اعتقاده ولو سلم فاستثناءه مما يجوز ان يظهر الشرك اما كرها او مجورا وان اراد
اشراكا في الظن فلازمة غير تامة لانه لو لم فاما يلزم عدم اشراك المصنوع في الواقع اعتقاد
الا في الظن وان اراد الاعم فيتسع دائرة المناقشة في الملازمة بناء على ما سمعت وان اراد
بمن يستميه من يستميه تقليدا فالملازمة مما او بطل بالاستثناء ايضا كذلك وان اراد
الاعم من المقلد فان اراد يلزم عدم الاشراك عدم اشراك من يسميه به مطلقا فكيف
كما سمعت فانه لو لم فاما يلزم عدم اشراك غير المقلد وان اراد بعدم اشراك غيره
فالملازمة مسلمة لكن ان اراد بالاستثناء اشراك غيره فم او بطل لما سبق وان اراد
اشراك المقلد فليس بمط فقدر وللان تقول ان اراد من يسميه به العالم بعلميته
فالملازمة مما او بطل لما اشرنا اليه ولو سلم فالاستثناء مما يجوز ان يشرك في الظن اما كرها
او مجورا وان اراد به غير العالم بها او الاعم فالملازمة كما سمعت على الترتيب الذي مر تفصيله
فعليك بالتأمل العادق ثم اقول ان هذه الابحاث كما وردت على التعدي مرد على المصنوع
بمخا فبرها ان كان النزاع حقيقيا فتظن جدا خاتمة اقول ان الحق عني في تسميته تعالى
به انما هو قول المصنوع من علميته بحسب الصفات لقوة ادلتهم وعظم شأنهم سيما الامام
الاعظم وفي دلالة انما هو قول الشيخ والدواني من عموم دلالة التسميته لما قالوا ان صفاته تعالى

على من

